

استقبال أعضاء الجالية المغربية المقيمة بإيطاليا

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، الذي كان محفوفا بصاحبة السمو الملكي الأميرة للاحسناء، بروما أعضاء الجالية المغربية المقيمة في إيطاليا. وقد ألقى جلالته في أعضاء الجالية كلمة سامية هذا نصها الكامل :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

أبناءنا الأعزاء البررة الممثلين لجاليتنا في الديار الإيطالية.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

لا يمكنكم أن تتصوروا فرحتي وأنا أقتبلكم اليوم؛ تلك الفرحة التي منبعها أولا؛ الفرحة الطبيعية التي يحس بها كل فرد من أسرة حينما يصل الرحم باقربائه والمنبع الثاني لهذه الفرحة هو السمعة التي تتمتعون بها هنا في إيطاليا. تلك السمعة التي لولاها ما وجدنا في الحكومة الإيطالية ولا في المسؤولين الإيطاليين التجاوب معنا فيما يخص مقامكم وعملكم واستيطانكم مؤقتا في هذا البلد.

فهنيئا لكم يا أبنائي في إيطاليا على سمعتكم، هنيئا لكم على جديتكم، وهنيئا لكم على أخلاقكم وسيرتكم ونظامكم، فإذا قلتم إنكم تمثلون المغرب وإنكم سفراء للمغرب فقد قلتم هذه الكلمة عن جدارة واستحقاق.

فزيدوا – رعاكم الله – في التشبث بهذه الخصال، خصال العمل، وخصال التكوين، وخصال المواطنة الصالحة النافعة المجدية.

فمنكم عمال، ومنكم موظفون دوليون، ومنكم طلبة، وكلكم ستعودون يوما من الأيام الى بلدكم، ولكن ستعودون مزودين بالتجربة بالنسبة للذين اختاروا العمل الصناعي؛ سترجعون مزودين بالاحترام، بالنسبة للذين اختاروا العمل في الدوائر الدولية وستعودون ملئين بالعلم النافع المجدي، أنتم الذين اخترتم أن تقوموا بدراستكم في إيطاليا لأننا اكتشفنا أن هناك ثغرة شاسعة من الناحية الثقافية بين إيطاليا والمغرب. وكلكم يعلم أن الثقافة واللغة هي الجسر الأساسي لكل عبقرية أرادت أن تمتزج مع عبقرية أخرى فنحن في حاجة إلى امتزاج عبقرية شعبينا المغربي والإيطالي. وأنتم أداة ذلك الإمتزاج، وأنتم الجسر الذي سيقرب بين البلدين وبين الشعبين.

أنتم الذين تتعلمون اللغة الإيطالية والثقافة الإيطالية وتطلعون على الجو الإيطالي. أنتم الذين ستكونون الأحجار الأساس للبناء المشترك بين إيطاليا والمغرب.

أقول لكم إنني لمست لدى فخامة رئيس الجمهورية الإيطالية السيد كوسيغا الذي لنا الفخر والسرور بأن نعده منذ أن عرفناه من أصدقائنا الشخصيين ولدى رئيس الحكومة السيد أندريوتي كذلك عاطفة نحو بلدنا وشعبنا.



وسمعت منها ومن الكثير من وزرائها الخير الكثير عن الجالية المغربية . فهذا يوجب عليكم ان تبقوا متحلين بخصالكم متشبثين بقيمكم محافظين على سمعتكم ، وبكلمة أوضح ، جديرين بأن تكونوا مغاربة .

فقبلاتي الخاصة والشخصية لكل واحدة منكم ولكل واحد منكم هنا ، راجيا منكم حينما ترجعوا إلى مدنكم أن تعانقوا كل مغربي وكل مغربية وجدتموهما وأن تبلغوهما سلامنا الحار وعواطفنا الأبوية .

وأخيرا أدعو لكم بالصحة والعافية والنجاح واضطراد التكريم والاحترام .

والسلام عليكم ورحمة الله .

19 جمادى الأولى 1412هـ ـ 27 نونبر 1991م